

8 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | دخل الجنة بغير

حساب | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الثامن. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات الى درس جديد من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وضيف هذا الدرس الدائم هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة - [00:00:24](#)

للافتاء اهلا ومرحبا بكم ومع الاخوة والاخوات. حياكم الله وبارك فيكم وكنا فضيلة الشيخ قد قرأنا الآية الكريمة وفسرتموها ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. وقول الله تبارك وتعالى والذين هم - [00:00:48](#) بربهم لا يشركون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. هذا طرف من اية من سورة المؤمنون قال تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - [00:01:10](#) والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. هذه الآية بها صفات الذين حققوا التوحيد ولذلك اوردها الشيخ رحمه الله ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - [00:01:31](#) خائفون من الله عز وجل يخافونه خوفا شديدا وهذا الخوف يولد انهم يعبدونه سبحانه ويتقربون اليه ويدعونه ويتضرعون اليه ولا يأمنون من عذابه سبحانه وتعالى الذين هم من خشية ربهم - [00:01:53](#) مشفقون والصفة الثانية الذين هم بايات ربهم يؤمنون يؤمنون بها ويصدقون بايات الله عز وجل وهي القرآن العظيم وما اوحاه الله جل وعلا الى رسله وانبيائه يؤمنون بذلك ايمانا تاما - [00:02:17](#) لا يعتريه شك الذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون وهذا محل الشاهد. نعم. لا يشركون به لا شركا اكبر ولا شركا اصغر نعم يعني سلموا من الشرك تماما - [00:02:38](#)

هذا هو تحقيق التوحيد السلامة من الشرك الاكبر والاصغر والذين يؤتون ما اتوا يعملون الاعمال الصالحة العظيمة ويخافون الا تقبل ويخافون ان ترد عليهم الا يثقون باعمالهم ولا يزكون انفسهم - [00:02:56](#) يؤتون ما اتوا من الطاعات العظيمة ويخافون الا يتقبلها الله سبحانه وتعالى وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون فالانسان لا يتكل على عمله ولا يغتر بنفسه او يزكي نفسه. وانما يعتبر نفسه مقصرا وهذه صفة هؤلاء الذين حققوا - [00:03:19](#) التوحيد ولهذا قال اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. هذه صفات السابقين المقربين هذه صفاتهم وهم الذين حققوا التوحيد فسلموا من الشرك الاكبر والاصغر سلموا من الذنوب والمعاصي وقاموا بالطاعات - [00:03:45](#) قاموا بالطاعات الواجبة والمستحبة هذه مرتبة لا ينالها الا القليل من الخلق. الله. نعم وعن حسين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض الباردة - [00:04:14](#) فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فما صنعت قلت ارتقيت قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه

الشعبي قال وما حدثكم قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصيب. نعم. انه قال لا رقية - 00:04:36

الا من عين او حمى قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. هم ولكن حدثني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي - 00:05:09

ومعه الرحت والنبي ومعه الرجل والرجلان. والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقبل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقبل لي هذه امك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:05:30

ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا - 00:06:04

وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة بن فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال - 00:06:24

ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك بها عكاشة نعم هذا الحديث حديث عظيم فيه بيان الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب ببيان صفاتهم حصين ابن عبد الرحمن كان عند سعيد بن جبير التابعي الجليل - 00:06:54

رحمه الله سأل سعيد الحاضرين ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة يعني الشهاب لان الشياطين ترمى بالشهب وليس معنى ذلك ان الكوكب يسقط من السماء وانما شهاب ينبثق من الكواكب لان من - 00:07:20

فوائد الكواكب انها زينة للسماء ورجوم للشياطين وعلامات يهتدى بها فهذا من هذا الباب ان انه حصل في هذه الليلة انه رمى بشهاب على الشياطين فسأل سعيد اه تلاميذه الحاضرين ايكم رأى الكوكب - 00:07:45

الذي انقض البارحة فقال حصين انا انا يعني انا رأيت ثم خشي على نفسه من الرياء خشي ان يظن الحاضرون انه كان يصلي من الليل والسلف كانوا يخافون من الرياء وهذا من تحقيق التوحيد - 00:08:11

فقال اما اني لم اكن في صلاة لا تظنون اني في صلاة خاف على نفسه من الرياء وبين لهم الحقيقة بان لا يكون من الذين يحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا - 00:08:30

ولكني لدغت واللدغ واصابة العقرب او الحية ذوات السموم ولكني لدغت يعني ولذلك لم انم من حر اللدغة ولما كان من العادة ان اللدغ يتعالج قال فما صنعت؟ لما لدغت ما صنعت - 00:08:48

قال ارتقيت يعني طلبت من يرقيني يقرأ علي الرقية من كتاب الله عز وجل قال ارتقيت قال فما حملك على هذا قال حديث حدثنا الشعبي لا رقية الا من عين او هما - 00:09:10

والعين هي الاصابة بالعين والحسد والعين حق كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ولو ان شيئا سبق القدر لسبقته العين الا من عين يعني فيرقى من العين هذا فيه دليل على ان المصاب بالعين يرقى - 00:09:30

بالقرآن وبالادعية اه الشرعية وهذا من العلاج هذا من العلاج النافع باذن الله او حماة هذا محل الشاهد والحمى هي لدغة ذوات السموم فهذا الذي احتج به حصين حينما ارتقى اي طلب الرقية من اللدغة - 00:09:48

هذا الحديث فقال له سعيد ابن جبير رحمه الله قد احسن من انتهى الى ما سمع فاثني عليه لانه عمل بالدليل الذي بلغه والمسلم اذا عمل بالدليل الذي بلغه قد احسن - 00:10:15

قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن سعيدا اراد ان ينقله الى ما هو اعلى من ذلك فقال له قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس - 00:10:34

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عرضت عليه الامم على الرسول صلى الله عليه وسلم عرضت عليه قيل هذا ليلة المعراج وهو في السماء والله اعلم او انه في اي - 00:10:53

مكان الله اعلم بذلك وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم ان الله يطلعه على ما يشاء من الغيب كما انه يطلع الرسل على ما يشاء من الغيب لاقامة الحجة على اممهم - 00:11:12

فرأيت النبي ومعه الرجل والرجلان يعني لم يتبعه الا رجل واحد او رجلان ورأيت النبي ومعه الرهط يعني العدد دون العشرة ورأيت النبي وليس معه احد. يأتي من الانبياء يوم القيامة من ليس معه احد. كل قومه عصوه - [00:11:30](#)

ولم يؤمنوا به فهذا فيه دليل على انه لا يحتج بالكثرة وانما يحتج بمن على الحق ولو كان قليلا وفيه دليل على ان الداعية اذا ادى ما عليه وبلغ الدعوة - [00:11:52](#)

انه اذا لم يتبعه احد ولم يقبل منه احد انه معذور في ذلك وله الاجر بما قام به لانه اقام الحجة الواجبة اقامتها على الناس. اقام الحجة وبلغ الدعوة والنبي ليس معه احد - [00:12:11](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم اذ رفع لي سواد عظيم يعني ناس كثيرون في الالف قال فظننت انهم امتي لان الله وعده ان يكون اتباعه اكثر من غيره فقليل لي هذا موسى وقومه - [00:12:30](#)

هذا فيه فضل كليم الله موسى عليه السلام وان اتباعه كثير من بني اسرائيل قيل لهذا موسى وقومه ثم رفع لي سواد عظيم فقليل لي هذه امتك لانه صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء اتباعا - [00:12:48](#)

هذه امتك ومعهم سبعون الفا هذا محل الشاهد سبعون الفا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب فقام صلى الله عليه وسلم ودخل منزله فخاض الناس في اولئك من هم هؤلاء السبعون الالف الذين يدخلون الجنة - [00:13:08](#)

بلا حساب ولا عذاب. هذي منزلة عظيمة وهذا في فضل الصحابة انهم يبحثون عن الخير وعن الفضل يريدون ان يقتدوا بهؤلاء لعلمهم ينالون فضلهم خاض الناس في اولئك قال بعضهم لعلمهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله - [00:13:29](#)

شيئا هذا فيه فضل السلامة من الشرك وقال بعضهم ذكروا اشياء كثيرة كل ادلى برأيه في هؤلاء السبعين الالف فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال هم الذين بينهم صلى الله عليه وسلم بين صفاتهم - [00:13:50](#)

هم الذين لا يسترقون يعني لا يطلبون من احد ان يرقيه لان هذا فيه سؤال الناس والحاجة الى الناس فهم يستغنون عن الناس. نعم واما الرقية فانها مشروعة فاذا رقيت نفسك او رقاك احد بدون سؤال - [00:14:13](#)

فلا مانع من ذلك انما انك تسأل الناس هذا فيه مذلة للناس وفي حاجة الى الناس فانت تستغني بالله عز وجل عن ذلك ولو سألت الرقية هذا جائز لكن الاولى - [00:14:34](#)

ترك هذا لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون يعني الكي علاج هو نوع من العلاج وفيه فائدة باذن الله لكن فيه تعذيب بالنار. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الكي - [00:14:49](#)

لما فيه من التعذيب بالنار مع انه جائز ولكن الاولى تركه الا اذا اشتدت الحاجة والضرورة اليه فلا مانع ولا يتطيرون والتطير هو التشاؤم بالاشياء بالطيور اصله التشاؤم بالطيور وتوقع الشر اذا رآها - [00:15:11](#)

تطير بانواعها وباصواتها وبطيرونها. وهذه عادة جاهلية تشاء بالطيور والتطير عادة جاهلية عقيدة جاهلية وقد اهدى النبي صلى الله عليه وسلم عن الطيرة واخبر انها شرك بالله عز وجل - [00:15:34](#)

ولا يتطيرون ثم قال وعلى ربهم يعني لا على غيره يتوكلون يفوضون امورهم اليه فبهذه الصفات استحقوا انهم يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب لان هذا هو تحقيق التوحيد لان هذه الامور التي ذكرها اما مكروهة - [00:15:57](#)

واما محرمة فسؤال الناس مكروه ولولا تركه الكي مباح ولكن تركه اولى فهو مكروه ايضا واما الطيرة فهي شرك بالله عز وجل ومن تطير فقد اشرك كما في الحديث - [00:16:21](#)

في هذه الصفات نالوا هذه الدرجة الرفيعة فقام عكاشة ابن محصن رضي الله تعالى عنه بادر وقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال صلى الله عليه وسلم انت منهم هذا فيه معجزة من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم حيث اخبر ان عكاشة - [00:16:45](#)

يكون من السبعين الالف الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وقد تحقق ذلك في اخر حياة عكاشة انه قتل شهيدا في سبيل الله في حرب طليحة الاسدي الذي ادعى النبوة ثم تاب بعد ذلك - [00:17:11](#)

وجاهد في سبيل الله فاستشهد عكاشة ابن محصن فنال هذه الكرامة العظيمة ثم قام رجل اخر فقال يا رسول الله ادعوا الله ان

يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة هذا اعتذار من الرسول صلى الله عليه وسلم وهو اعتذار لطيف - [00:17:34](#)

ليس فيه جرح لشعور هذا المسلم قال سبقك بها عكاشة وكأنه رأى ان هذا الرجل لا يحصل على هذه الكرامة آآ بما اطلعه الله سبحانه وتعالى عليه ففيه استعمال آآ - [00:17:58](#)

تلطف مع السائل وعدم جرح شعوره وعدم مواجهته بالكلام القاسي قال سبقك بها عكاشة فهذا حديث واضح في بيان الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب انهم يتركون الاشياء المكروهة - [00:18:17](#)

والاشياء المحرمة ويقتصرون على ما اباحه الله وشرعه الله مما لا كراهة فيه ولا تحريم وفي ذلك غنية وفي الحديث دليل على تفاضل العلماء فالرجل الذي روى اصل الحديث استدل بحديث - [00:18:41](#)

قصين ابن عبد الرحمن استدل بحديث وهو حديث صحيح وقد اثنى عليه سعيد ابن جبير ولكنه اخبره ان هناك حديث اعلى من هذا ففيه ان العلماء يتفاضلون في العلم وان من عنده علم - [00:19:04](#)

ليس عند الآخر انه يبينه له من بذل النفع وتعليم الناس نعم جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء على تفضلكم شرح هذه الايات المباركات والاحاديث النبوية في شرح كتاب - [00:19:24](#)

التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. شكرا لكم انتم ايها الاخوة والاخوات على متابعتكم لهذه الدروس المفيدة مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء وشكرا لزميل - [00:19:41](#)

المهندس الصوت عثمان بن عبد الكريم جويبر الذي سجل هذا اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:01](#)